

كَيْسٌ وَبَسٌّ، الْبِلَاغَةُ

الدّرس ٢١٣ علم البديع

(١٠) الجَمْعُ: هو أن يُجْمَعَ بين متعدّد في حكم واحد، كقوله:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

(١١) التَفْرِيقُ: هو أن يُفَرَّقَ بين شيئين من نوع واحد، كقوله:

مَا نَوَالَ الْغَمَامَ وَقْتَ رَبِيعٍ

كَنَوَالَ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءٍ

فَنَوَالَ الْأَمِيرَ بَذَرَةَ عَيْنٍ

وَنَوَالَ الْغَمَامَ قَطْرَةَ مَاءٍ



علم البديع

(١٠) الجمعُ: هو أن يُجمع بين متعدّد في حكم واحد، كقوله:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ



علم البديع

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾



علم البديع

(١١) التفريقُ: هو أن يُفرَّق بين شيئين من نوع واحد، كقوله:

كنوال الأمير يوم سخاءٍ

ما نوال الغمام وقتَ ربيع

ونوال الغمام قطرة ماءٍ

فنوال الأمير بَدْرَة عين

لكيسٍ فيه مقدارٌ من المال ويختلف المقدار باختلاف الأزمان، قد يوضع فيه عشرة آلاف درهم وقد يوضع فيه أكثر من ذلك أو أقل.



علم البديع

ومن التفريق ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾



علم البديع

واعلم - رحمك الله - قد يكون الجمع مع التفريق نحو ﴿إِذْ نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿جمعاً في الحكم والعلم الذي آتاهما الله، وفرّق بينهما في فهم مسألة الغنم. ومنه ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ جمعاً في كونهما من آيات الله وفرّق بينهما.

